الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

النوع الثاني والثلاثون .

معرفة غريب الحديث .

وهو عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها .

هذا فن مهم يقبح جهله بأهل الحديث خاصة ثم بأهل العلم عامة .

والخوض فيه ليس بالهين والخائض فيه حقيق بالتحري جدير بالتوقي .

روينا عن الميموني قال سئل أحمد عن حرف من غريب الحديث فقال سلوا أصحاب الغريب فإني أكره أن أتكلم في قول رسول ا A بالظن فأخطىء .

وبلغنا عن التاريخي محمد بن عبد الملك قال حدثني أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال قلت للأصمعي يا أبا سعيد ما معنى قول رسول ا A الجار أحق بسقبه فقال أنا لا أفسر حديث رسول ا A ولكن العرب تزعم أن السقب اللزيق .

ثم إن غير واحد من العلماء صنفوا في ذلك فأحسنوا .

وروينا عن الحاكم أبي عبد ا قال أول من صنف الغريب في الإسلام النضر بن شميل .

ومنهم من خالفه فقال أول من صنف فيه أبو عبيدة معمر بن المثنى وكتاباهما صغيران .

وصنف بعد ذلك أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه المشهور فجمع وأجاد